

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

الحمد لله ، كما ينبغى لجلال وجهه ، وعظيم سلطانه . .  
والصلاة والسلام على أكمل الخلق إيماناً ، وأرجحهم عند الله ميزاناً ،  
وأنصعهم فى الحق بياناً ، وعلى آله وصحبه ، ومن سار على دربه إلى يوم  
الدين .  
أما بعد . .

فهذا هو الجزء الثالث من أجزاء هذه السلسلة « نحو وحدة فكرية للعاملين  
للإسلام » ، وهى السلسلة التى تتمحور حول « الأصول العشرين » للإمام  
الشهيد حسن البنا رضى الله عنه ، وقد حررَ منها قبل ذلك جزءان : الأول  
عن « شمول الإسلام » ، والثانى عن « المرجعية العليا فى الإسلام » ، وهى  
من غير شك للمصدرين المعصومين : القرآن ، والسنة ، وقد تضمنَ هذا  
الجزء « ضوابط ومحاذير فى الفهم والتفسير » .

وها أنا أقدم لك - أخى الفارئ المسلم - الجزء الثالث ، وهو يتضمن  
شرح أصليين من الأصول العشرين ضممتهما فى كتاب واحد ، وهما :  
الأصل الثالث المكمل للأصل الثانى ، والمتفرع عنه ، وفيه بيان الموقف من  
الإلهام والكشف والرؤى ، وهل تُعتبر حُجَّة فى الأحكام الشرعية أو لا تعتبر  
أصلاً ؟ وهل يُعتد بها فى أى أمر من أمور الحياة أو لا يُعتد بها قط ؟ وقد  
ذكرنا هنا موقف الغلاة فى الإثبات ، والغلاة فى النفى ، وموقف الربانيين  
المعتدلين من أئمة أهل السنة والجماعة ، ورددنا على المفرطين والمفرطين معاً .

والأصل الرابع . . وهو الذى يتضمن حماية حمى التوحيد ، ورعاية سنن الله فى الخلق وفى الاجتماع البشرى ، واحترام نظام الأسباب والمسببات فى التداوى أو المعرفة ، ورفض المظاهر الشركية من تعليق التماثيم ، والعلاج بالرقى غير المشروعة ، وادعاء الكهانة ومعرفة الغيب . . . ومقاومة ذلك كله باعتباره منكراً من المنكرات التى يجب أن تُغيّر باليد أو باللسان أو بالقلب ، وذلك أضعف الإيمان .

أرجو أن يجد القارئ الكريم فى هذا الجزء ما وجده فى أخويه السابقين مما يقوى وحدة الاتجاه ، وتقارب الفكر ، لدى العاملين للإسلام ، من أفراد وجماعات .

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على عبده ورسوله محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الدوحة : فى ذى الحجة ١٤١٤ هـ - الموافق ( مايو ١٩٩٤ م )

الفقير إلى عفو ربه  
يوسف القرضاوى

\* \* \*